تسوية قابلة للحياة

عبد المنعم علي عيسى

تلوح في الأفق الكثير من النذر التي تشي باقتراب موعد معركة الجنوب السوري، والراجح هو أن تلك المعركة قد استكملت شروطها مؤخراً، أو أنها الآن في مرحلة وضع اللمسات الأخيرة عليها، واستكمال الشروط هنا يعني التحضيرات العسكرية وفي الآن ذاته الحسابات الإقليمية والدولية، على الرغم مما ذهبت إليه المتحدثة باسم الخارجية الأميركية هيذر ناورت يوم الجمعة الماضي عندما حذرت دمشق من أن واشنطن سوف تستخدم إجراءات حازمة ومناسبة رداً على انتهاكات وقف إطلاق النار، ومن الواضح أن ناورت قد عنت بذلك منطقة الجنوب السوري ذات الخصوصية الاستثنائية التي يفرضها اليوم موقعه الجيوبوليتكي المعقد والذي يشبه إلى حد بعيد حقل ألغام موصولاً على التسلسل، حتى إذا ما انفجر اللغم الأول فيه لحقته باقي الألغام بالانفجار.

الأمر المستجد في هذا السياق، وهو الذي أدى إلى اتخاذ القرار وربما إلى تحديد ساعة الصفر أيضاً، هو التحول الذي شهده الموقف الروسي، إذ إن من المعروف أن موسكو كانت حتى وقت قريب ترى أن ذهاب الجيش السوري إلى الجنوب هو «مغامرة خطرة»، ولذا فإن ما تؤكده التشطيبات النهائية الجارية التي تحدث عنها المرصد السوري لحقوق الإنسان في تقرير له يوم الجمعة الماضية، ثم إن الطائرات السورية كانت قد ألقت بدءاً من الأسبوع الماضي مناشير فوق مناطق في الجنوب تسيطر عليها فصائل معارضة وهي تدعوهم إلى إلقاء السلاح، ما تؤكده تلك التشطيبات هو أن موسكو باتت موافقة على إطلاق معركة الجنوب لإعادة هذا الأخير إلى حضن الأم السورية، فيما تشير تقارير أخرى أن الترتيبات قد شملت أيضاً الفصائل الموالية لطهران في الداخل السوري بعد موافقتها على عدم تقدمها نحو الحدود السورية مع فلسطين المحتلة لمسافة لا تقل عن ٤٠ كم، لكن وعلى الرغم من ذلك تبقى هناك مسألة حساسة تتمثل بالموقف الأميركي الغامض، فواشنطن مصرة على أن الجنوب لا يزال محكوماً إلى اليوم باتفاق «هامبورغ» الذي جرى بين الرئيسين الأميركي والروسي في السابع من تموز من العام الماضي، وعلى الرغم من أن تلك الصيغة باتت منتهية الصلاحية بفعل ما قامت وتقوم به تل أبيب إلا أن واشنطن أرادت التذكير بأن هذا الاتفاق الأخير يجب أن يظل ساري المفعول إلى حين التوصل إلى اتفاق آخر، ولذا فإن الحدث يحتمل أحد أمرين: الأول هو حلول الوكيل الإسرائيلي مكان الأميركي ما يعني أن التنسيق معه يكفي لعدم اعتراض واشنطن على الأقل وما نسمعه لا يتعدى وفق هذا المنظور الاعتراض الإعلامي، والثاني هو أن تكون موسكو ودمشق قد قررتا إطلاق المعركة دون الرجوع إلى واشنطن، وهذا الاحتمال هو الراجح هنا.

على الرغم من أن هكذا سيناريو سيكون مكلفاً جداً، إلا أن الأمر كما يبدو قد بات خياراً حتمياً برغم أكلافه الباهظة فهذي الأخيرة هي أيضاً حتمية وإلا كيف يمكن هزيمة المخططات والمشاريع الخارجية تلك التي تتلون بحسب الطلب وبحسب الحاجة والمعطيات والمراحل؟

في الشمال ذكرت تقارير نقلاً عن مؤتمر صحفي لوزارة الدفاع الروسية يوم الخميس الماضي أن القوات المسلحة الروسية والإيرانية والتركية قد أكملت الإحاطة وانتشار مراكز المراقبة حول إدلب عبر إنشاء ٢٩ مركز مراقبة منها عشرة روسية واثنا عشر تركياً وسبعه إيرانية، ومن الناحية العملية فإن هذا الأمر يعني قرب معركة إدلب أو بدء التحضير لها لكن ليس قبل أن تتم عملية إعادة الجنوب إلى كنف الحكومة والدولة السوريتين، وفي مقلب آخر يختص بالحراك السياسي الساعي إلى إيجاد تسوية سياسية للأزمة السورية كان أبرز ما طفا على السطح في الأسبوع الماضي هو تصعيد موسكو لمطالبها بخروج كل القوات الأجنبية الموجودة على الأراضي السورية، بعد أن كان الرئيس الروسي قد افتتح هذا السبق في أعقاب قمة سوتشي التي عقدها مع الرئيس بشار الأسد في السادس عشر من الشهر الجاري، وربما كان هذا الأمر الأخير قد قرأ لدى «بعض» الإيرانيين على أنه يعني أن دمشق وموسكو قد توصلتا إلى توافق روسي سوري وهو يقضي بـ«إخراج» إيران من سورية بتوافق مع الغرب وواشنطن، ويضيف هؤلاء أن الدليل الأكبر على حدوث تلك التوافقات مع الغرب إنما يتمثل بقرار العودة إلى مفاوضات جنيف التي أعلن عن جولة جديدة منها سوف تعقد في القريب العاجل، هذا التشنج الإيراني إنما يعكس حالة عصبية أضحت فيها الذات شديدة الحساسية تجاه أي فعل أو تصريح مهما يكن حجمه أو دوافعه، فالعلاقة السورية الإيرانية هي علاقة إستراتيجية وعلى كل الصعد والمجالات ومن القصور حصرها بالتواجد العسكري، والمطالبة بالخروج التي أعلن الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني عن رفضه القاطع لها يوم الأحد الماضي، يجب أن تقرأ في سياق واحد يختصره سؤال واحد أيضاً وهو يقول: إذا ما كان التواجد الإيراني في سورية يعود إلى سنوات عديدة سابقة فلماذا علا صراخ تل أبيب عليه مؤخراً فقط؟ وفي الإجابة على هذا التساؤل فإن المعطيات تقول إن تل أبيب لم يعلو صراخها في السابق للمطالبة بالخروج الإيراني لأنها كانت ترى أن «وكلاءها» في الداخل السوري سوف يقومون بتلك المهمة، وعندما فقدت أملها في هؤلاء الذين باتوا خارج دائرة الفعل بات من الواجب عليها أن ترمي بثقلها كله مرتفقاً بالصراخ الذي نسمعه في رتم متصاعد يومياً.

في نصف اللوحة الآخر هناك إصرار لدى أغلبية القوى والدول الفاعلة في الأزمة السورية على إعطاء دفعة قوية للتسوية السياسية السورية وهو ما خلصت آلية قمة سوتشي أولاً بين الرئيسين الأسد وبوتين، ثم تلاها توافق روسي فرنسي عبر القمة التي استضاف فيها الأخير نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون في الأسبوع الماضي، حيث سينص البيان الصادر عن هذه القمة على حدوث اتفاق على إطلاق آليات مشتركة خلال الأسابيع المقبلة لإيجاد نقاط مشتركة لدفع تسوية سياسية شاملة في سورية تكون قابلة للحياة، وفي السياق ذاته ذكرت تقارير أن الحكومة السورية كانت قد سلمت كلاً من موسكو وطهران، بعد أن كانت قد سلمت للأمم المتحدة في الأسبوع الماضي، أسماء مبعوثيها إلى اللجنة الدستورية التي أقرها مؤتمر سوتشي أواخر كانون الثاني الماضي.

أنباء عن اعتراض طائرات روسية مقاتلات إسرائيلية قرب الحدود مع لبنان وموسكو تنفي

| وكالات

وسط أنباء عن أول تدخل روسي مباشر ضد طائرات العدو الصهيوني التي اقتربت من الحدود مع لبنان، واقتراب الجيش من إطلاق عملية واسعة ضد الإرهابيين في الجنوب دفع خوف الكيان الأخير لمناقشة أوضاع الملاجئ في الجولان المحتل، على حين طرح برلماني مصري مناقشة مشروع أميركي لاعتبار الجولان «أرضاً إسرائيلية» على برلمان بلاده.

وبحسب وكالة «سبوتنيك» الروسية، اعترضت الطائرات الروسية مقاتلتين من سلاح الجو الإسرائيلي من طراز «إف ١٦» في شمال لبنان، على بعد ٦ كيلومترات من الساحل.

وبحسب «سبوتنيك» يقوم طيران الاحتلال الإسرائيلي برحلات منتظمة في سماء لبنان، حيث إن الأخير لا يملك وسائل دفاع جوي وطيراناً جيداً. كما «ويستخدم الجانب الإسرائيلي المجال الجوي اللبناني بالتحديد لضرب أهداف عسكرية في سورية»، على حين تنتشر مقاتلات «سو ٣٠إس إم» و«سو ٣٥» الروسية في سورية من أجل المهمات الجوية في مكافحة الإرهاب.

وفي وقت لاحق نفت وزارة الدفاع الروسية الأنباء السابقة وأكدت «روسيا اليوم» نقلاً عن الدفاع الروسية أن «المعلومات التي نشرتها وسائل إعلام إسرائيلية أيضاً هو مجرد حماقة هواة».

وعادت الوكالة الروسية «سبوتنيك» لتنقل عن رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو محاولته تنصيب نفسه متحدثاً عن السوريين، وقال: إن «موقفنا بشأن سورية واضح... نعتقد أنه لا مجال لأي وجود عسكري إيراني في أي مكان في سورية». بحسب ما نقلته وكالة رويترز عنه قوله لكتلته في البرلمان في تصريحات بثها التلفزيون.

في الغضون قال موقع «والا» الإلكتروني العبري، صباح أمس أن أعضاء الكنيست الإسرائيلي ناقشوا أوضاع الملاجئ في القسم المحتل من الجولان العربي السوري.

وأفاد الموقع وثيق الصلة بصحيفة «هاآرتس» العبرية، أن لجنة الخطة والموازنة بالكنيست الإسرائيلي ناقشت أمس الأول مدى فعالية استثمار جزء من الميزانية العامة في تصحيح أوضاع الملاجئ والمخابئ الإسرائيلية هناك، حيث قدم عضو الكنيست ووزير الدفاع الأسبق عامير بيرتس اقتراحاً يقضي بتخصيص جزء من ميزانية كيانه لتصحيح أوضاع الملاجئ وأحوال المخابئ في الجولان، حيث شاركه النقاش كل من قائد المنطقة الشمالية، الجنرال تامير يدعي، ورئيس لجنة الخارجية والدفاع، الجنرال آفي ديختر، ورؤساء البلديات المعينون من الاحتلال في الجولان، وآخرون، حول مدى جاهزية هذه المخابيء لأية حروب محتملة في الجولان وفي منطقة شمال الأراضي المحتلة.

من جانبه ذكر المعلق العسكري للموقع، إيلي إشكنازي، أن هناك أكثر من مخبأ وملجأ في شمال الأراضي المحتلة والجولان ما تزال على وضعها السيئ والرديء منذ اندلاع حرب تموز صيف ٢٠٠٦.

وجاءت هذه التطورات بعدما أكد النائب المصري عبد الحميد كمال أنه تقدم بطلب إحاطة إلى رئيس مجلس النواب المصري، حول تصريحات «إسرائيل» للاعتراف بسيادتها على الجولان عن طريق الولايات المتحدة.

ونقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» أول أمس نسخة من الطلب المقدم إلى مجلس النواب، جاء فيه: «ذهبت تصريحات رئيس مخابرات إسرائيل إلى أن الإقرار بسيطرة بلاده على الجولان يتصدر المحادثات بين إسرائيل وأميركا منذ سنوات وأن الإقرار والاعتراف الأميركي يتلاءمان مع منهج إدارة ترامب بعد نقل السفارة الأميركية إلى القدس».

وتابع: «نظراً لخطورة تلك التصريحات على القانون الدولي والسلم والأمن العربي والاعتراف بالعدوان والاحتلال منهجا بين العلاقات الدولية، ولخطورة الأمر، أطالب بتوجيه طلب الإحاطة العاجل حول هذا الموضوع لأهميته وبإحالته إلى لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب، وباستدعاء وزير الخارجية لمناقشة الأمر واتخاذ موقف واضح في الأمر، خصوصاً أن مصر تستخدم المعاهدات والمواثيق الدولية والقانون العام الدولي».

تظاهرة طالبت بخروجها من المدينة.. وعبارات مناهضة لها في دير الزور

«قسد» تشتبك مع ميليشياتها في الرقة و«تحالف واشنطن» يتدخل

| وكالات

عربة عسكرية أميركية في عامودا (رويترز – أرشيف)

مع ارتفاع الأصوات في الرقة المطالبة بخروج «قوات سورية الديمقراطية– قسد» من المدينة اندلعت اشتباكات بين مكونات «قسد» فيها اضطر «التحالف الدولي» للتدخل لفضها، على حين أقدم مجهولون على كتابة عبارات مناهضة لـ«قسد» في ريف دير الزور وأفاد الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» أمس، أن اشتباكات اندلعت بين ميليشيا «ثوار الرقة» وميليشيا «قسد» المدعومة من قوات «التحالف الدولي»، في مدينة الرقة، تدخلت على أثره الأخيرة لفض النزاع الدائر بين الطرفين المنضويين تحت قيادة موحدة.

وذكرت وسائل إعلام معارضة، أن مسلحي «قسد» هاجموا مقر ميليشيا «لواء ثوار الرقة» في حي الرميلة بالقرب من دوار البرازي شمال شرق مركز مدينة الرقة.

وأوضح موقع «الرقة ٢٤»، أن سبب اندلاع الاشتباكات هو قيام مسلحي «قسد» بمداهمة منزل قيادي في «ثوار الرقة» الكائن قرب دوار البرازي، وتصدت مجموعة من سكان الحي لهم لتندلع بعدها اشتباكات.

وأضاف الموقع: إن «قسد» استهدفت بالرشاشات الثقيلة منازل المدنيين الواقعة بجانب المصرف الزراعي، بالترافق مع خروج تظاهرة للسكان في حي الرميلة طالبت بخروج «قسد» من المدينة، وهي أول تظاهرة من هذا النوع، وإثر ذلك توجهت قوة تابعة لـ«التحالف الدولي» الذي تقوده أميركا إلى مناطق سيطرة ميليشيا «لواء ثوار الرقة» من أجل حل الخلاف بين الطرفين.

ولفتت المواقع الإلكترونية المعارضة، إلى أن ميليشيا «قسد» هاجمت أمس الأول مقر ميليشيا «لواء ثوار الرقة» في حي الرميلة على أطراف المدينة الشمالية الشرقية بعد أسبوع من التوتر بين الطرفين.

ونقلت المواقع عن مصادر مسلحة قولها: إن مسلحي قسد طوقوا مقراً لـ«لواء ثوار الرقة» في الرميلة وطالبوهم بالخروج من المدينة، قبل أن تندلع اشتباكات بين الطرفين في الحي، مشيراً إلى استقدام ميليشيا «قسد» تعزيزات كبيرة نشرتها في الحي ومحيطه.

وأضاف المصدر أن الأهالي في الحي وقفوا إلى جانب مسلحي «اللواء» وخرجوا بتظاهرة تطالب بخروج ميليشيات «قسد» من الرقة وعلى رأسها «وحدات حماية الشعب» الكردية العمود الفقري للقوات المدعومة أميركيا، وذلك بعد استخدامها الرشاشات الثقيلة في الحي.

وكان مسلحو «قسد» بحسب المواقع المعارضة، قتلوا ٣ مسلحين من «لواء ثوار الرقة» عند حواجز شمال مدينة الرقة في حوادث متفرقة الأسبوع الماضي.

وتشهد مدينة الرقة بين الحين والآخر اشتباكات بين ميليشيا «قسد» و«لواء ثوار الرقة» اشتدت حدتها مؤخراً، وكما شهدت المدينة في الآونة الأخيرة حالة احتقان شعبي بسبب قيام ميليشيا «قسد» بحملات اعتقال بين الشباب وزجهم في معسكرات التجنيد الإجباري.

يذكر أن ميليشيا «ثوار الرقة» تعدّ من أكبر التشكيلات العربية المقاتلة في إطار «قسد»، وأغلب مسلحيها من أبناء الرقة وريفها ممن أجبرهم تنظيم داعش الإرهابي على الخروج من المدينة، وهو ما دفعهم إلى الانضمام لميليشيا «قسد»، بحسب «روسيا اليوم».

ويأتي ذلك، في وقت يسود فيه استياء في أوساط أهالي الريف الشمالي للرقة، بسبب إفراج ما تسمى «قوات الأمن الداخلي» (الأسايش) التابعة لـ«قسد»، عن متهمين بقتلها إحدى الشخصيات المعروفة في «اللجان المدنية» العاملة في الرقة بشرق نهر الفرات، بالإضافة للإفراج عن معتقلين سابقين من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي لدى «قسد»، بحسب ما ذكرت مصادر إعلامية المعارضة.

وفي ظل التوتر القائم في مدينة الرقة بين ميليشيا «قسد» وميليشيا «ثوار الرقة»، أقدم مجهولون أمس، أطلقوا على أنفسهم «مجموعة أبو حسن»، على كتابة عبارات مناهضة لميليشيا «قسد» في بلدة الشحيل في ريف دير الزور الشرقي، حيث ظهرت إحدى الكتابات، بحسب المصادر المعارضة، «الجيش الحر قادم»، «الموت لكلاب أوجلان».

إلى ذلك، ذكرت وكالة «الأناضول» للأنباء أن ناشطاً إعلامياً يدعى مهنّد خلوف المضحي، قتل أمس الأول، تحت التعذيب في سجون ميليشيا «وحدات حماية الشعب»، بمدينة الحسكة نتيجة مشاركته في تظاهرة احتجاجية نظمها سكان الحسكة قبل أيام، رفضاً لحملات التجنيد الإجباري التي تفرضها الميليشيا على شباب المدينة.

وفي السياق، أفادت صفحات على «فيسبوك»، أن المليشيات الكردية اعتقلت أمس، امرأة بعد ضربها في «مخيم السد» للنازحين بريف الحسكة الجنوبي، على خلفية مشاركتها بتظاهرة، طالبت بإدخال مياه الشرب وقوالب الثلجً للمخيم.

الاتحاد الأوروبي يمدد العقوبات المفروضة على سورية عاماً إضافياً

| وكالات

مدد الاتحاد الأوروبي العقوبات الجائرة المفروضة على سورية عاماً آخر، زاعماً تمسكه بالبحث عن حل سياسي دائم للحرب فيها على أساس القرار ٢٢٥٤ وبيان جنيف ٢٠١٢.

وأعلن الاتحاد في بيان لمجلسه قبيل اجتماعه أمس في بروكسل، بحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، تمديد العقوبات لعام آخر.

وجاء في البيان: «مدد المجلس إجراءات الاتحاد الأوروبي التقييدية ضد (النظام السوري) حتى ١ حزيران ٢٠١٩».

وأضاف: إن الاتحاد الأوروبي قرر كذلك الحفاظ على تدابيره التقييدية ضد (النظام السوري) وأنصاره، بسبب ما سماه «القمع المستمر للسكان المدنيين»، وتماشياً مع إستراتيجية الاتحاد الأوروبي بشأن سورية»!!.

وأشار البيان إلى أن المجلس حدّث المعلومات المتعلقة ببعض الأشخاص والكيانات المدرجة أسماؤها في القائمة، فأزال اثنين من الأشخاص المتوفين من القائمة. وتشمل القائمة الآن ٢٥٩ شخصاً و٦٧ كياناً مستهدفين بحظر السفر وتجميد الأصول.

وبحسب موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري، زعم البيان أن الاتحاد الأوروبي متمسك بالبحث عن حل سياسي دائم للحرب في سورية على أساس القرار ٢٢٥٤ وبيان جنيف ٢٠١٢.

يذكر أن الاتحاد الأوروبي دعم التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة في سورية منذ بداية الأزمة فيها عام ٢٠١١، بهدف سلب القرار السيادي السوري.

«الحربي» يغير على الدواعش بمحيط حميمة و٣٢ ألف مطلوب سويت أوضاعهم وسط البلاد

محافظ ريف دمشق من ببيلا: ستعود الخدمات بالتوازي مع عودة المهجرين

| دمشق – الوطن - وكالات
حمص - نبال إبراهيم

وصل عدد المسلحين والمطلوبين الذين بقوا في مناطقهم ولم يخرجوا مع التنظيمات المسلحة إلى الشمال السوري والذين راجعوا لجان التسوية وتم تسوية أوضاعهم، ٣٢ ألف مطلوب ومسلح، في وقت جدد فيه الطيران الحربي غاراته على أهداف لتنظيم داعش الإرهابي بمحيط منطقة حميمة وعلى مقربة من الحدود الإدارية المشتركة مع محافظة دير الزور وأوقع إصابات مباشرة في صفوف التنظيم.

وفي التفاصيل، ذكر مصدر مطلع في محافظة حمص لـ«الوطن»، أن مكاتب لجان التسوية التي تم إحداثها في كل من مدينة الرستن وبلدة تلبيسة وقرى الدار الكبيرة والزعفرانة وتلدو وعز الدين، تواصل عملها بتسوية أوضاع المسلحين الذين بقوا في مناطقهم ولم يخرجوا مع التنظيمات المسلحة إلى الشمال السوري وفق بنود الاتفاق الذي تم التوصل إليه مطلع الشهر الجاري، وذلك بعد تسليمهم لأسلحتهم وتعهدهم بعدم العودة إلى حمل السلاح أو المساس بأمن سورية ومواطنيها مستقبلاً، مبيناً أن عدد المسلحين والمطلوبين الذين راجعوا لجان التسوية وتمت تسوية أوضاعهم تجاوز حتى تاريخه ٣٢ ألف مطلوب ومسلح.

وأوضح المصدر أن وحدات الهندسة في الجيش السوري والجهات الأمنية المختصة تواصل عمليات التمشيط والتفتيش عن العبوات الناسفة والألغام ومخلفات المجموعات الإرهابية المسلحة في مختلف قرى وبلدات ريفي حمص الشمالي والشمالي الغربي وفككت أمس عدد من العبوات الناسفة المختلفة الأحجام والأشكال.

وأكد المصدر لـ«الوطن» أن الحياة العامة بدأت تعود تدريجياً إلى قرى وبلدات الريف الشمالي في ظل الهدوء التام الذي يخيم على أجوائها بعد أن فرضت قوى الأمن الداخلي الأمن والاستقرار فيها.

تجمع جماهيري في بلدة ببيلا أمس احتفالا بتحرير جنوب دمشق من الإرهاب (سانا)

ومن جهة أخرى جدد الطيران الحربي غاراته على أهداف لتنظيم داعش بمحيط منطقة حميمة وعلى مقربة من الحدود الإدارية المشتركة مع محافظة دير الزور وأوقع إصابات مباشرة في صفوف التنظيم.

إلى حماة، فقد ذكرت مصادر مطلعة لـ«الوطن»، أن الجهات المختصة عثرت خلال عمليات التمشيط في محيط بلدة طلف بريف حماة الجنوبي، على كميات من الذخائر والأسلحة والقذائف الصاروخية المتنوعة.

إلى ذلك، تحدثت مصادر إعلامية معارضة عن اشتباكات دارت بعد منتصف ليل الأحد الإثنين على محور قرية الجنابرة في ريف حماة الشمالي الغربي، بين قوات الجيش والقوى الرديفة لها من جانب والتنظيمات الإرهابية من جانب آخر، ترافقت مع قصف من قبل الجيش على مواقع المسلحين، بالإضافة لاستهدافات متبادلة بين طرفي القتال.

إلى محيط العاصمة، فبمشاركة جماهيرية حاشدة من أهالي بلدات يلدا وببيلا وبيت سحم أقيمت أمس فعالية وطنية تم خلالها رفع العلم الوطني في ساحة الشهداء ببلدة ببيلا احتفالاً بعودة مؤسسات الدولة إلى البلدات الثلاث بعد تحرير جنوب دمشق من الإرهاب. وأشار محافظ ريف دمشق علاء منير إبراهيم في تصريح للصحفيين، وفق «سانا»، إلى أنه بناء على توجيهات الرئيس بشار الأسد ستتم إعادة جميع الخدمات إلى مدن وبلدات وقرى ريف دمشق وذلك بالتوازي مع عودة المهجرين إلى منازلهم.

ولفت المحافظ إلى أن الورشات في مختلف المجالات الخدمية بدأت عملها منذ أيام لترميم وإعادة تأهيل البنى التحتية المتضررة من اعتداءات الإرهابيين ونجحت بإيصال الكهرباء إلى بعض المناطق.

وفي مدينة دوما أفادت مصادر إعلامية معارضة باستمرار عمليات تسوية الأوضاع للمتبقين في المدينة من المسلحين ممن رفضوا الخروج إلى الشمال.

أما في ريف اللاذقية الشمالي الشرقي، فقد ذكرت صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، أنه قتل ٤ إرهابيين في جبل الأكراد إثر استهداف عرباتهم من الجيش السوري مساء أمس.

٢٥٠ من مخيم «الركبان» وصلوا إلى «الإيواء» في عدرا

| وكالات

مع وصول ٢٥٠ شخصاً من مخيم الركبان إلى مراكز الإيواء في عدرا بريف دمشق أكدت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في الأردن أن ٣٠ ألف عائلة سورية مهددة بانقطاع المساعدات عنها خلال شهر حزيران المقبل.

ونقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» عن ممثل مركز عدرا قوله للصحفيين: إن المركز الروسي للمصالحة، وفّر للقادمين الجدد كل المعونة الطبية اللازمة. وأشار إلى أنه تم توفير الطعام ومياه الشرب للاجئين المذكورين. ويقع مخيم «الركبان» داخل منطقة يسيطر عليها الاحتلال الأميركي ولا يبعد كثيراً عن قاعدة «التنف» الأمريكية. وأنشئ في عام ٢٠١٤.

ووصف القادمون، الوضع في «الركبان» حالياً بالقريب من «الكارثة الإنسانية».

في غضون ذلك قال الناطق الرسمي باسم المفوضية الأممية في الأردن، محمد الحواري إن ٣٠ ألف عائلة سورية مهددة بانقطاع المساعدات عنها في حال استمر العجز المالي على ما هو عليه الآن، مشيراً إلى أن المفوضية لم توفر سوى ٢٨ بالمئة من احتياجات الاستجابة لأزمة اللاجئين السوريين في المنطقة في النصف الأول من عام ٢٠١٨.

وأوضح الحواري أن مفوضية اللاجئين تقدر حاجتها من المساعدات النقدية بحوالي ٦ ملايين دولار شهريًا، مشيرا إلى أن ٨٥ بالمئة من الأسر السورية في الأردن تعيش تحت خط الفقر المدقع.

ويتباكى الأردن باستمرار على أوضاع اللاجئين السوريين بهدف الحصول على المزيد من الدعم الدولي.